

الأربعون التساعية الإسناد لابن دقيق العيد - الحديث [60] -

المسجد النبوي

عبدالمحسن الزامل

قال رحمه الله باسناده عن انس رضي الله عنه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله متى الساعة؟ قال ما اعدت لها فلم يذكر كبيرا الا انه يحب الله ورسوله. قال فانت مع من احببت - [00:00:00](#)

فساقه بسنده كما تقدم واسناده ائمة كبار حفاظ رحمة الله عليهم كما يتبين من تراجمهم آآ من الرواة في هذا الخبر ابو العباس رواه عن ابي الشيخ عن الشيخ ابي الحسن محمد الانجب - [00:00:19](#)

عن الشيخ ابي المعالي عبدالمنعم ابن عبد الله عن ابي بكر ابن عبد الغفار محمد اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن حدثنا ابو العباس عن يعقوب حدثنا زكريا بن يحيى وهم ائمة رحمة الله عليهم - [00:00:41](#)

ومنهم هذا الامام ابن عباس محمد ابن يعقوب ابن يوسف الاصم الامام يقول الحافظ الذهبي انه امام محدث مسند العصر رحمه الله وكانت ولادته سنة مئتين وسبعة واربعين مئتان وسبع واربعون وتوفي سنة ست واربعين وثلاث مئة - [00:00:55](#)

كم يكن له من العمر نعم تسع وتسعون سنة تسع وتسعون سنة. وقد وهو من شيوخ ابي عبد الله الحاكم رحمه الله المتوفى سنة خمس اربع مئة وخمسة بعد اربع مئة وخمس سنوات - [00:01:18](#)

ابو عبد الله الحاكم محمد بن عبدالله البيه صاحب المستدرک رحمه الله ويقول انه آآ لقيه وروى عنه رحمه الله ويذكر ايضا انه دخل المسجد وكان يحرض على الاذان هذا الامام ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم - [00:01:36](#)

كان يحرض على الاذان في المسجد دخل المسجد ليؤذن وكان اماما محدثا حافظا له عناية بالحديث والرواية يقرأه في كل احواله. ولشدة تعلقه بالرواية لما وقف عند المئذنة يؤذن رفع صوته - [00:02:01](#)

فقال حدثنا الربيع ابن سليمان قال حدثنا الشافعي بدل ان يكبر ويقول الله اكبر قال حدثنا فضحك رحمه الله ثم اذن وهذا كله لشدة في تعلقه بالحديث والرواية وهذا يقع للانسان حينما يكون يتذكر شيئا ويلازمه قد يقوله في وقت - [00:02:28](#)

ليس وقته وليس زمانه وذكر رحمه الله الحاكم ايضا وهذا ذكره الذهبي في ترجمته رحمه الله انه خرج من بيته من السكة الى المسجد فليسمع وكان يسمع يوم الاثنين. كل يوم اثنين كان يسمع ويحضر الناس - [00:02:55](#)

والغرباء من بلاد بعيدة ليسمعوا عليه الحديث رحمه الله فلما خرج من الباب لقيه الناس وكانت السكة ممتلئة والمسجد ممتلى. من جميع الجوانب فتلقاه الناس وحملوه على اكتافهم وطرقوا له الطريق. فلم يتركوه يمشي رحمه الله - [00:03:19](#)

وهذا كان في سنة ثلاث مئة واربع واربعين سنة ثلاث مئة واربعة كم يكن له من العمر في هذا الوقت له سبع وتسعون سنة مع تمام صحته وعافيته رحمه الله - [00:03:42](#)

فلما جلس في مجلسه الذي يحدث ورأى الجمع الكثير الغفير من وراء الناس الذين قدموا من بلاد نائية لاجل ان يسمعوا عليه بكى طويلا رحمه الله طويلا ثم قال للمستملي الذي يسمع الناس الحديث لكثرة لكثرتهم. اكتب - [00:03:58](#)

حدثنا محمد بن اسحاق الصاغاني قال حدثنا الاشج قال حدثنا عبد الله بن ادريس انه ذهب الى دار الاعمش بعد وفاته وكان عبد الله بن ادريس هذا الاودي من طلابه - [00:04:26](#)

من اخذنا عنه فتذكر مجيئه الى باب الاعمش ومعه اصحابه والسكة ممتلئة عند بيت عند بابه فذهب يتذكر فطرق الباب وليس عند

الباب احد. لان الاعمش قد مات فطرق الباب - 00:04:45

يؤنس نفسه ويتذكر تلك الحال فخرجت جارية عرفته فقالت يا عبد الله ابن ادريس اين العرب ما حال العرب ما حال يعني من يأتي ويطلب العلم جعل يبكي فقالت تبكي جعل يبكي - 00:05:07

تذكر تلك الحال وتذكر ما كان عليه حال حياة الاعمش رحمه الله ثم لما سردها ابو العباس هذه القصة جعل يبكي كثيرا ثم قال لهم وهم يستمعون كاني بهذه السكة قد خلت - 00:05:31

لقد حان الرحيل ينعي نفسه رحمه الله وضعا في البصر وضعها السمع ثم لم يلبث الا شهر او زيادة تكف بصره رحمه الله ثم انقطع الغرباء وقل من يأتي ثم بقي بعدها زمنا - 00:05:57

بقي بعدها زمنا يسيرا فمات رحمه الله سنة ست واربعين وثلاثمائة عن تسع وتسعين سنة رحمه الله وغفر الله له قال وساق بهذا السند والحديث في الصحيحين عن انس بن مالك رضي الله عنه - 00:06:21

قال رجل يا رسول الله الحافظ رحمه الله ذكر ان في رواية ابي عوانة ان السائل ابو موسى الاشعري رضي الله عنه سائل ابو موسى الاشعري هو عبد الله ابن قيس - 00:06:40

وقال انه هو المبهم في هذه الرواية هو المبهم في هذه الرواية وهذا يمكن ان يشكل عليه رواية مسلم رواية مسلم من حديث انس نفسه رضي الله عنه انه قال بينما النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:57

قد خرج من المسجد عند سدة الباب. اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله فقال يا رسول الله الحديث وهذا يبعد ان يقال انه ابو موسى ويبعد في مثل ابي موسى ان يقول انس جاء رجل - 00:07:20

يبعد ان يقال في حقه جاء رجل وابو موسى جاء في الرواية الاخرى ما يعني ما يدل على لزومه للنبي عليه الصلاة والسلام وانه معروف لدى الصحابة ولدى انس فيبعد مثل هذا لكن ان قيل ان الواقع تكررت - 00:07:41

هذا محتمل هذا محتمل والله اعلم قال يا رسول الله متى الساعة قال ما وما اعددت لها هذا العلماء من اسلوب الحكيم الى الاسلوب الحكيم وهو ان يجاب السائل عن غير سؤاله بما هو انفع له - 00:08:03

وانه لو سأل عن هذا كان انفع له وايضا ربما ويكون ايضا وجهها مرجحا لان ان السائل ليس ابا موسى رضي الله عنه ان مثل هذا الجواب يجيبه النبي عليه الصلاة والسلام لمن - 00:08:29

كان لتوه دخل في الاسلام او يخشى عليه حينما يجاب بجواب هو يتوقع ان يحصل مراده ان يقع في قلبه شيء. لو قال النبي عليه الصلاة والسلام لا اعلم لو قال لا اعلم - 00:08:53

ومثل ابي موسى لا يمكن مثلا ان يقال هو مثل هذا او ان يسأل مثل هذا انما يقال فيمن يعني يثبت وفي من يخشى لو اجيب بالنفي او بمعنى انه قال لا اعلم لحصل له شيء من الريب والتردد ونحو ذلك - 00:09:10

فلذا صرفه النبي عليه الصلاة والسلام الى طلب الشيء الذي يكون همة له او يشرع ان يهتم به وان يسأل عنه قال وقال وما اعددت لها فلم يذكر كبيرا يعني كما في رواية اخرى - 00:09:33

انه قال ما اعددت لها كما في الرواية الاخرى في الصحيح كبير صوم ولا صلاة ولا صدقة وهذا يدل على فهم ايضا هذا الرجل حيث ايضا استكان لها كما في رواية اخرى عند مسلم استكان لها. لما قال له ذلك عليه الصلاة والسلام - 00:09:53

الا انه يحب الله ورسوله. في الصحيحين قال معنى لها كبير صوم ولا الا اني احب الله ورسوله. قال فانت مع من احببت انت مع من؟ احببت وهذه المعية معية - 00:10:12

المحبة في الدنيا من بركتها ان يكون مع من يحب في الآخرة المعنى انك معه في الجنة وهذا فيه فوائد اجواء الاخرى كما في الصحيحين انت من احببت قال انس - 00:10:33

فاني احب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا بكر وعمر وان لم اكن عملت عملهم فارجو ان اكون معهم. فارجو ان اكون معهم قال فانت مع من احببت وعند الترمذي عند اه ابي عند - 00:10:50

ابي داود من رواية انس ولك ما احتسبت ولك من رؤية ابي هشام الرافعي وفيه ضعف ولك ما احتسبت. والرواية الثابتة انت مع من احببت وقد اتفق عليها الشيخان من رواية ابي موسى ايضا - [00:11:12](#)

ومن رواية عبد الله ابن مسعود وجاءت عند الترمذي والنسائي من رواية صفوان وجاءت ايضا عند احمد وابي داود باسناد صحيح عند ابي داود من رواية ابي ذر انه قال يا رسول الله - [00:11:30](#)

لانه سأل النبي عليه الصلاة والسلام ذلك وقال اني احب الله ورسوله قال فانت مع من احببت يا ابا ذر وهذه الاخبار تدل على ان من احب النبي عليه الصلاة والسلام انه معه في الجنة. وليس المعنى انه معه في - [00:11:46](#)

لانه معه في درجة. اذ من شابه او شارك شخصا في وصف من اوصاف من اوصاف التي له فانه معه. ولا يلزم ان يكون معه في كل شيء ليس المعنى انه معه في درجته لا - [00:12:07](#)

المقصود انه معه في الجنة. والمعنى حصول الجنة وهذا الدخول لها يكفي في هذا الوصف قوله انت مع من احببت ولهذا قال انس رضي الله عنه اني احب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وان لم اكن عملت عمله. وهذا واضح - [00:12:32](#)

وان لم اكن عملت عملا ولا شك ان من كان عمله وجده واجتهاده في اسباب المورثة لرظا الرحمن وعلو المنازل للجنان فانه يكون اعلى. ولد في الصحيحين من حديث سعيد الخدري - [00:12:58](#)

الله عنه انهم قال عليه الصلاة والسلام ان اهل الغرف ليتراءون ان اهل الجنة ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف كما تراءون اي تتراءون. الكوكب الدري الغارب او قال في المشرق او المغرب. يعني حينما تنظر انت الى كوكب - [00:13:15](#)

في السماء في الليل تراه في اقصى الارض من هنا من هنا او من هنا. في اقصى المشرق او المغرب مسافات بعيدة لا يحصيها الا الله سبحانه وتعالى. هذه مسافات عظيمة يقول النبي عليه اهل الجنة - [00:13:42](#)

يتراءون اهل الغرف يعني الغرف العالية الجنة كما تراءون الكوكب الدري الغارب من المشرق والمغرب. قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا ينالها غيرهم. قال بلى والذي نفسي بيده. اناس امنوا بالله وصدقوا - [00:14:00](#)

والمرسلين امنوا بالله وصدقوا المرسلين. يعني يتحصن هذا الحديث ان اهل الجنة وهذا الوصل وهذا الوصف لهم لانهم كانوا يحبون الرسول عليه السلام ويتبعون سنته ويعملون بها فكانوا معه في الجنة. ثم هنالك قوم - [00:14:18](#)

اعلى رتبة وهم اهل الغرف وهنالك من هو اعلى وهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام فهذا هو معنى قوله عليه فانت مع من احببت فانت مع من احببت. وهذا الخبر ذكر ابن كثير رحمه الله - [00:14:40](#)

ان له طرقا كثيرة في الصحاح والحسان وانه في حكم المتواتر. وانه متواتر. وهذه طريقة لكثير من اهل العلم في بعض الاخبار التي في الصحيحين ان لها حكم المتواتر. ان لها حكم والمتواتر في الاخبار. كثير على الصحيح - [00:15:03](#)

واما يؤخذ من هذا الحديث ايضا من جهة المعنى ان من احب انسانا محبة خاصة فانه يشرع له ان يبلغه بالمحبة لان المحبة بينهما لم تكن الا ان العقد الجامع بينهما هو محبة الله سبحانه وتعالى ومحبة رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:15:24](#)

فشرع اذا احبه محبة خاصة في الله عز وجل ان يبلغه ذلك. لان هذا مما يزيد المحبة ويجعلها مثمرة وايضا تقوى المحبة في اخبارك لاختيك ويأنس بهذا ثم يزيده قوة تمسك بما هو عليه - [00:15:49](#)

وهو الخصال الحسنة التي احببته فيها. فهذا يجعله يتمسك بها ويزداد بها ولذا في الحديث الصحيح عند ابي داود والترمذي من حديث مقدم معدي كرب انه عليه الصلاة والسلام قال اذا احب احدكم اخاه يذهب اليه وليخبره انه يحبه - [00:16:17](#)

انه يحبه. لماذا؟ لانه عمل صالح عمل صالح وانت تتكلم بهذا العمل الصالح وتؤجر عليه وقال فليذهب اليه يعني على قصدي زيارته وعلى قصد اخباره بمحبته له وجاء من حديث انس برواية آآ مبارك بن فضالة - [00:16:41](#)

وقد صرح بالتحديث وهو يتحصل من ترجمته انه لا بأس به وانه جيد عليه اكثر الحفاظ الا انه غمس بان تدليسه شديد وهذا لا يضر في هذا الخبر لانه قال اخبرنا ثابت - [00:17:09](#)

عن انس وقيل انه يدلس تدريس التسوية ولا يظر في مثل هذا الا يصرح بشيخ شيخه لان شيخه ثابت ابن اسلم البوناني معروف

الرواية عن انس معروف الرواية عن انس ولا يحتاج لمثل هذا ان يصرح به في حق من كان مدلسا تدريس التسوية - [00:17:27](#)
مع انه ليس بصريح في من ترجمه رحمه الله. وفيه ان النبي ناه عن انس قال كنا عند النبي عليه الصلاة والسلام فمر رجل فقال احد
القوم او احد القوم يا رسول الله اني احب فلانا يعني هذا المار فقال - [00:17:53](#)
هل اخبرته؟ قال لا قال قم اليه فاخبره فقام اليه فقال اني احبك. فقال ذاك الرجل احبك الله الذي احببتي له احبك الله الذي احببتي
له. وهذا كما تقدم من الامر المشروع - [00:18:13](#)
اه ومن السنة من الامر المسنون ان تذكره لاختيك لان المحبة في الله من اوثق عرى الايمان نعم قال رحمه الله تعالى باسناده عن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الدجال - [00:18:34](#)
عينه الشمال عليها ظفرة غليظة. مكتوب بين عينيه كافر. كاف راء. نعم. قبل ذلك ايضا الى ان المصنف رحمه الله من دقيق وعيد اه
قال في الحديث السابق حديث انس - [00:18:58](#)
بعد روايته قال صحيح من حديث ابي محمد الهلالي عن ابي بكر ابن مسلم. ابو محمد الهلالي سفيان ابن عيينة وسفيان ابن عويينة
عن ابي بكر مسلم مع مع ان هنا قال ابو بكر مسلم وهذا - [00:19:14](#)
احيانا يقال لماذا يقول اه بنديفة عيد ابو محمد الهلالي انه قد يذهب الفكر بعيدا من ابو محمد الهلالي من ابو بكر ابن مسلم من ابو
بكر مسلم وهو ابن عيينة اللي مشهور وابو بكر مسلم هو الزهري - [00:19:37](#)
وهذا يدل على براعة هذا الايمان في هذا الفن. يدعوك الى البحث والنظر حتى تتفكر ثم هو يختبر ضبطك للرجال في كناههم او
بالنسبة خاصة اذا كان اليوم وقد اختبر - [00:19:59](#)
ابن دقيق العيد رحمه الله الامام الذهبي. الامام الذهبي لما لقيه وكان يطلب العلم فلقي ابن دقيق العيد رحمه الله فسأله ما سائل منها
انه قال له من ابو محمد الهلالي - [00:20:22](#)
فقال الذهبي سفيان بن عيينة وسأله عن احد الحفاظ ذكره باسمه قال هو المخلص الذهبي هو المخلص فاعجبه جوابه ثم جعله يقرأ
يعني انه اهل ان يقرأ لانه يعرف الكنى والذهبي امام مشهور رحمه حتى قال بعض العلماء في حقه - [00:20:42](#)
كان رجال الحديث جعلوا امامه في ارض ليس فيها معلم وهو يراهم ويعرفهم رجلا رجلا باسمائهم واسماء ابائهم وكذلك كناههم
والقابهم. وهذا مشهور عن الامام الذهبي رحمه الله. حتى ان الحافظ ابن حجر رحمه الله - [00:21:12](#)
شرب ماء زمزم بان يبلغه الله حافظة الذهب قال السيوطي رحمه الله في كلام الله اتاه الله ذلك واكثر يعني انه بلغ مرتبة عذر واكثر
والله اعلم المقصود ان الذهبي امام - [00:21:38](#)
كبير وحافظ ولهذا ابن دقيق العين اه هنا ذكرهم ذكر هذاها هذين الامامين على سبيل الكنية والنسبة بالهلال نسبة في قول ابو محمد
الهلالي وابو بكر ابن مسلم نسبة يجد لان محمد - [00:22:03](#)
ابن مسلم ابن عبد الله ابن عبيد الله محمد ابن عبد الله ابن عثيمين مسلم ابن شهاب الزهري ما نشبه الى ابيه مباشرة رحمه نعم محمد
نعم نعم بن مسلم - [00:22:24](#)
نعم لأ هو ابو محمد ليس عبيد الله ليس عبيد الله رحم نعم ها لا لا محمد مسلم لا نسب الى ابيه. محمد مسلم لبيد الله بن عبدالله
مشهام الزهري - [00:22:42](#)
محمد ابن مسلم محمد بن مسلم. نعم. نعم شهاب جده او جده ليس جده بل جد قديم جد بعيد جد بعيد له جد بعيد له نعم يقول
اخرجه مسلم من هذا الوجه. اخرجه مسلم من هذا الوجه - [00:23:06](#)
وفيه نوعان من العلو فيه نوعان من العلو احدهما علو العدد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني علو التنزيل علو التنزيل علو
العدل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا واضح - [00:23:30](#)
لانه سند قريب الى النبي عليه السلام اذا نسبتته الى عصر الامام ابن دقيق العيد. علو التنزيل علو التنزيل وفي ان البخاري اخرجه عن
عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي - [00:23:49](#)

عن ابيه عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن جعد عن انس سداسي سند سداسي يقول فابو بكر الشيراوي بكره الشيراوي وهو شيخ شيخه ولا لا ابو بكر الشيراوي - [00:24:06](#)

نعم ابو بكر شيخ شيخ شيخه يعني شيخه الثالث بينه وبين الشيراوي رجلان نعم الشيرا واو بكر الشيراوي يقول فابو بكر الشيراوي من حيث العدد بمنزلة البخاري كيف يكون السير بزيت البخاري - [00:24:26](#)

لان سند ابن دقيق العيد في قول ابو بكر الشيراوي اخبرنا ابو بكر الى اخر السند كم بينه وبين النبي عليه الصلاة والسلام ابو بكر الشيراوي ستة والبخاري كم بينه وبين النبي في هذا السند - [00:24:47](#)

سنة اذا ابو بكر الشيراوي ها ابو بكر الشيراوي بمنزلة الامام البخاري بمنزلة الامام البخاري. وابو بكر الشيراوي توفي سنة خمس مئة وعشرة للهجرة وله اربع وتسعون سنة شوف انظر البكر والشيرة وبينه وبين النبي ستة رجال - [00:25:01](#)

سنة خمس مئة وعشرة والبخاري بينه وبينه بستة رجال وتوفي سنة مئتين وستة وخمسين. مئتان وست وخمسون ومع ذلك اتفقا في عدد الرجال لكن ليس المعنى انه مطلق. لا في هذا في هذا السند - [00:25:23](#)

في هذا السند لان البخاري نزل في هذا الحديث نزل في هذا الحديث درجتين اقل ما نزل فيه درجتين رحمه الله. لان البخاري روى الحديث في موضع اخر عن سليمان بن حرب - [00:25:42](#)

بسند رباي فلما نزل البخاري في هذا السند كان ابو بكر الشيراوي مساويا له في هذا السند النازل. ولهذا سمي علو التنزيل. هو عالم بالنسبة لابي بكر. وهو نازل بالنسبة ماذا؟ للامام - [00:25:57](#)

البخاري نازل بالنسبة للامام البخاري والعلو والنزول له اسباب ويقول آآ ايضا يقول واخرجه يقول فكأننا وبيننا وبينه اثنان بينه من يرجع الظمير على من؟ يقول وبيننا وبينه اثنان يعني يقول من بين ان بينه وبين ابي بكر الشيراوي - [00:26:16](#)

رجلان بينه وبين ابو بكر الشيراوي رجلان يقول فكأن بيننا وبين البخاري هذا ليس كذلك؟ نعم لانه اذا كان الشيرة بمنزلة البخاري البخاري وبين ابن دقيق العيد والشيراوي بين رجلان - [00:26:48](#)

فكأن بين البخاري وبين ابن دقيق العيد رجلان نعم - [00:27:11](#)